مجلة
الجنس اللطيف

السنة الاولى | الجزء الاول | يوليو سنة ١٩٠٨

مقدمة

احمدك اللهم يا بارئ النسم من العدم يا من خلقت المرأة من ضلع الرجل وجعلتها معيناً له لانماء الجنس البشري في الارض واكثاره بما يكون لهما من نسل مبارك يسير على هذا المنهج القويم الذي اشترعته لهما . وبعد فلما كان الانسان مخلوقاً مدنياً بالطبع يميل الى الاتحاد مع غيره من بني جنسه ليتبادلوا المنفعة ويحصلوا على ما يرقي شأن الانسانية اذ بينما يكون الواحد عاملاً في ارضه يقوم غيره فيضع له محراثاً والثالث يجلب له الادوات اللازمة والرابع ينسج الملابس وهكذا . . ولكن لا يتم له كل ذلك الا متى كان مرتاحاً في مملكته الداخلية بعيداً عن التنغيص والاحزان . وقد انعم الله عليه بامرأة صالحة تكون له خير معوان على تفريج كربه وتدبير امور عائلته ولا سيما اذا كانت متعلمة التعليم الصحيح متزينة بالكمالات وليس التجمل بالملابس والشعور . قلبها مملوء بالمحبة والاخلاص والامانة والوداعة والعفة

حتى تكون العائلة في راحة تامة تعيش مطمئنة كما يقول الحكيم : « امرأة فاضلة من يجدها لان ثمنها يفوق اللآلي . بها يثق قلب زوجها فلا يحتاج الى غنيمة . تصنع له خيراً لا شراً كل ايام حياتها ... الحسن غش والجمال باطل . اما المرأة المتقية الرب فهي تمدح (ام ٣١) »

ولما كانت المرأة وهي الجوهرة الثمينة خاضعة لتأثير عدم النظام وامست المصرية مزدرىً بها بعد ان كانت المحترمة بين نساء العالم لدرجة لم تكن في الحسبان . وصارت كسقط المتاع بعد ان كان يشار اليها بالبنان . لبثت مدّة وهي مسجونة لا لعلة الا لان الرجل اهتضم حقوقها وامات طيب آمالها وابعدها عن الارتواء من مناهل العلم العذبة . فلما قيض الله لها ان تنال نعمة الدستور قامت تتعثر طالبة ان تعيش بكمال الحرية الحقيقيه لا الوهمية سائلة ان تنال حقوقها المهضومة وتبقى في كل ايامها غير مهانة . غير ان السواد الاعظم من بنات حوآء للآن لم يزل يجهل تلك النعمة التي انعم الله بها علينا فتصور ان الحرية هي التبرج والتزين بالملابس الفاخرة وجر ذيول الافتخار أو بالحري الزينة الخارجية والسير ورآء هوى النفس ولكنه لم يصب المرمى ولم يكن على هدىً فيما تصوره . لان الحرية هي ان نعرف ما لنا وما علينا من الحقوق فلا نهان ولا نباع كالأمة بثمن ولا نكون العوبة في ايدي الجنس النشيط الذي يتصور اننا لم نخلق لنكون له عونا وانما خلقنا لنكون في وهاد الذل راتعات نضرب كالانعام ونحرم من الاشتراك معه في الاعمال النافعة العمومية . وما ذلك الا لان جنسنا اللطيف لم يزل في بلادنا في وهاد الذل راتعاً ولم يقوَ على النهوض الى ترقية شؤونه كالواجب عليه

فلما رأيت ذلك كله لم يمنعني مانع عن ابداء فكري على طلاب الحرية فعضدني بعضهم وذلل امامي كل الصعوبات التي اوجدها الآخرون واخص بالذكر منهم حضرة الفاضلة السيدة بلسم اخنوخ التي لم تبخل عليّ بكل شجاعة تقوى عليها فاضلة متهذبة حازت لصفات المرأة الحقيقية . ولذلك نهضت بعد الاعتماد على المولى الكريم مستنجدة بهم اخواتي السيدات لكي نعمل يداً واحدة في سبيل ترقية شؤون المرأة المصرية التي كانت قبلاً غرة في جبين الدهر ، واني ابدأ اولاً باماطة اللثام عن مقصدي مبينة ما يرمي اليه غرضي حتى نكون على بينة من امرنا

قضت سنة الطبيعة ان تكون المرأة خاضعة للرجل ولكنه قد اتخذ استسلامها له واسطة للحط من مقامها وامتهانها والازدراء بها معتبراً اياها انها احقر مخلوق ولكن الامة المصرية المرتقية قديماً عرفت بان اهتضام حقوقها يجر الى انحطاط المملكة لان المرأة المتعلمة تبث في افئدة ابنائها حب الوطن فيشبون متمسكين بما رضعوه مع اللبن وتتربى عندهم الشجاعة الادبية فلا يرتكبون جريمة ولا يأتون منكراً خشية ان يثلم شرفهم ويهدم صرح الثقة فيهم . يعيشون بالكمال ولا يهوون الدنايا لان الوسط الذي تربوا فيه كان راقياً ولذلك ارتفع شأن المرأة التي كانت لها الشريعة المصرية حصناً حصيناً تحوط دون اهتضام حقوقها الى ان كان ما كان من امرها وايرادها مورد الذل في تلك الايام التي هجم جيش الجهل عليها . فلبثت تنتظر فرج المولى حتى اتاح لها من قام يأخذ بناصرها وينشلها من الهوة التي سقطت فيها

وعندما وجدت بان اخواتي بنات حواء في حاجة الى من يبث

بينهنّ هذه الروح الشريفة لكي يتضافرنّ عاملات على النهوض والعمل في سبيل الخلاص من رق هذه العبودية لعدم معرفتهنّ بحقوقهنّ ، قمت مشمرة عن ساعد التقصير باظهار هذه المجلة التي دعوتها (مجلة الجنس اللطيف) الى اخواتي لكي نتحد معاً على العمل لا في الخروج عن طاعة الازواج والوالدين ولا في اتباع هوى النفس بل لنعمل على ترقية الشؤون النسائية والمساعدة في تربية شيبة نافعة لخدمة الوطن العزيز

هذه غايتي التي اقصدها واعتمدت عليها عند ما وطدت النية على العمل وعندما وجدت ان ذلك يستلزم اتعاباً ومصاريف كثيرة جعلت قيمة اشتراكها السنوي اربعين قرشاً تدفع سلفاً ويكون صدور المجلة في اول كل شهر ولي الامل العظيم في ان اعضد في عملي من فضيلات القوم حتى لا اخذل فيه ويموت مشروعي كمامات غيره في وادي النيل . والله خير مسئول ان يجيب سؤلي ويسهل سبلي انه بالاجابة جدير وعلى كل شيء قدير .

ملكة سعد